

المجاز من سورة الفاتحة إلى سورة الناس (دراسة بيانية في القرآن الكريم)

قسم اللغة العربية - كلية المعلمين - جامعة الدنج

د. إدريس محمد القديل

مستخلص:

يعتبر المجاز هو أحد فروع علم البيان التي لها دوراً كبيراً في تسهيل شرح القرآن الكريم ولذا تناولت هذه الدراسة البحثية المجاز لأهميته وشرحت التعريف الكامل له وعلاقاته المختلفة. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مواقع المجاز بكل أنواعه المختلفة في القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى سورة الناس وشرحت دوره وأهميته في تقريب فهم المعاني المجازية التي أشار إليها القرآن الكريم. والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستقرائي التطبيقي. واهم نتائج الدراسة هي أن المجاز له دور كبير في فهم معاني القرآن. وتحتوي هذه الدراسة على عدد من التوصيات من أهمها: أن يهتم الدارسين بالبحث في المجاز بكل أنواعه لأن في مثل هذه الدراسات خدمة للقرآن الكريم وأجرها عظيم.

Metaphor from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Nas (A Rhetorical study in the Holy Qur'an)

Dr. Idriss Mohammed Elgidail Guma

Abstract:

This research study dealt with metaphor as one of the branches of rhetoric, which has a major role in facilitating the explanation of the Holy Quran. The study aimed at identifying the sites of metaphor with all its different types because of its importance in bringing the understanding of the metaphorical meanings referred to by the Holy Qur'an from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Nas. The study followed the applied descriptive inductive approach. The study concluded that metaphor has a major role in understanding the meanings of the Holy Quran. The study recommends that scholars pay attention to researching metaphors of all kinds, because such studies serve to understand the Holy Qur'an and their reward is great.

مقدمة:

تعريف المجاز لغةً: المجاز مشتق من الجواز وهو العبور والتعدي، تقول جرت الطريق وجرت الموضع جوازاً ومجازاً، وأجزته خَلَفْتَهُ وَقَطَعْتَهُ، وأجزته تعديته. قال أوس بن مغراء:⁽¹⁾

لا يرمونَ للتعريفِ موضعهم * حتى يُقالَ أجزوا آلَ صفوانَ⁽²⁾

ويُسمى اللفظ مجازاً، لأنه جاوز مكانه الأصلي وتعداه إلى غيره، ونُقِلَ لفظ المجاز إلى الفاعل وهو الجائز أي المنتقل لما بينهما من العلاقة، ثم نُقل إلى المعنى المصطلح عليه لمناسبته، وهي أن اللفظ قد انتقل إلى غير معناه الأصل. قال ابن منظور جوز: جرت الطريق، وجاز الموضع جوازاً وراز به، وجاوزه جوزاً، وأجاز به وأجاز غيره ورازه سار فيه وسلكه، وأرازه خلفه وقطعه وأرازه أنفذه. والمجازة: الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر. وفي الحديث أن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها أي عفا عنهم. إذن المعنى اللغوي للمجاز ينحصر في سار فيه وسلكه وخلفه وقطعه أنفذه وتعداه⁽³⁾

تعريف المجاز لغةً وإصطلاحاً:

تعريف المجاز المرسل لغةً:

المرسل من الرسل وهو القطيع من كل شيء، والرسول: القطيع بعد القطيع، وأرسل الشيء أطلقه، كما تقول: كان لي طائر فأرسلته أي خليته وأطلقته.

المجاز: مادة جوز، يُستعمل في اللغة مصدراً واسماً. فاستعماله مصدراً معناه السير، والسلوك قال الأصمعي: جرت الوضع: سرت فيه⁽⁴⁾ أما الألفاظ المشتقة من هذه المادة لها معانٍ كلها ترتبط من ناحية وأخرى معنى المجاز مصدراً واسماً. فالعرب قد استعملت منها المجرد والمزيد. فالمجرد: جاز المكان يجوزه سار فيه⁽⁵⁾

تعريف المجاز اصطلاحاً:

تعريف ابن السبكي: قال هو اللفظ المستعمل بوضع ثانٍ للعلاقة⁽⁶⁾.

تعريف ابن الحاجب: قال: المجاز هو اللفظ المستعمل في غير وضع أول على وجه تصحيح⁽⁷⁾ تعريف أبي عبد الله البصري: قال المجاز هو ما أفيد به غير ما وضع له⁽⁸⁾ وقد اعترض عليه بأن قوله ما أفيد به غير ما وضع له، إما أن المراد منه، أنه أفيد به غير ما وضع له بدون القرينة، والأول باطل لأن المجاز لا يفيد البتة بدون القرينة⁽⁹⁾.

أقسام المجاز:

قسمه علماء البلاغة إلى قسمين:

1. المجاز العقلي: ويكون في الإسناد أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ماهو له. ويسمى المجاز الحكمي، والإسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب.
2. المجاز اللغوي: ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معانٍ أخرى بينها صلة مناسبة، وهذا المجاز يكون في المفرد كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له. وهذا المجاز اللغوي نوعان:

أ. الاستعارة: وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المشابهة.
ب. المجاز المرسل: هو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة. وسُمي مرسلًا لأنه لم يُقيد بعلاقة المشابهة، أو لأن له علاقات شتى.

قد ذكر الشنقيطي أنواع المجاز عند أهل البلاغة وقال هي أربعة أقسام:
المجاز المفرد، والمجاز المركب، والمجاز العقلي، ومجاز الزيادة والنقص⁽¹⁰⁾

علاقات المجاز المرسل:

المجاز المرسل هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسه و غير التشبيه⁽¹¹⁾
وقد عرف أيضا بأنه الكلمة المستعمل قصداً معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة، مع قرينه دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي؛ وله علاقات كثيرة أهمها:⁽¹²⁾

1. السببية:

هي كون الشيء المنقول عنه سبباً مؤثراً في غيره. وذلك نحو: رعت الماشية الغيث أي العُشب الذي كان سبباً فيه، وقرينته اللفظية هي رعت، لأن العلاقة تعتبر من جهة المعنى المنقول عنه. ونجد ذلك في: قوله تعالى: (بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)⁽¹³⁾ وفي هذه الآية يقصد الإشارة إلى حذف في الصفة لا مطلقاً وكما يُقال: له أصبع حسنه، وأصبع قبيحه وذلك على معنى له أثر حُسن وأثر قبيح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب أزواجه (أَسْرَعَكُنَّ لِحَوْقًا يَ أَطُولُكُنَّ يَدًا)⁽¹⁴⁾ أي بمعنى أكثرن عطاءً. وهو أن يكون المنقول عنه مسبباً.

2. المسببية:

أن يكون أثراً لشيء آخر، وذلك نحو قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ)⁽¹⁵⁾ أي بمعنى يُنزل مطراً يسبب الرزق.
الكلية:

وهي كون الشيء متضمناً للمقصود ولغيره وذلك نحو:
قوله تعالى: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)⁽¹⁶⁾ أيضاً أناملهم، والقرنية حاله ونحو: شربت ماء النيل، وهنا المراد بعضه بقرينة شربت، فنجد هنا الجزء المراد أصلاً من الكل الذي أطلق عليه.

الجزئية:

وهي كون المذكور ضمن شيء آخر وذلك نحو: نثر الحاكم عيونه في المدينة أي الجواسيس، فالعيون مجاز مرسل علاقته الجزئية، لأن كل عين جزء من جاسوس⁽¹⁷⁾ ونحو:
قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَفْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُّسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيتَاقٌ فَدِيَّةٌ مُّسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)⁽¹⁸⁾ فنجد هنا (رقبة) جزء من الإنسان.

اللازمية:

وهي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر. وذلك نحو: طلع الضوء، أي الشمس، فالضوء مجاز مرسل علاقته اللازمية لأنه يوجد عند وجود الشمس، والمعتبر هنا اللزوم الخاص، وهو عدم الانفكاك.

الملزومية:

وهي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر. وذلك نحو: ملأت الشمس المكان أي الضوء ملأ المكان. فالشمس مجاز مرسل علاقته الملزومية لأنها متى وجدت، وجد الضوء، والقرينة ملأت.

الآلية: وهي كون الشيء واسطة لإيصال أثر شيء إلى آخر وذلك نحو:

قوله تعالى: (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)⁽¹⁹⁾ أي ذكراً حسناً، فاللسان بمعنى ذكراً حسناً ونجد هنا مجاز مرسل علاقته الآلية، لأن اللسان آلة في الذكر الحسن. نحو قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)⁽²⁰⁾

الإطلاق: هو كون الشيء مجرداً من القيود. وذلك نحو:

قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)⁽²¹⁾ أي عتق رقبة مؤمنة، فالرقبة مجاز مرسل علاقته الإطلاق، وأن المراد منها المؤمنة وإطلاق الرقبة على جميع الجزء مجاز مرسل علاقته الجزئية⁽²²⁾

التقييد:

وهو كون الشيء مقيداً بغيره أو أكثر وذلك نحو: ما أغلظ جحفلة زيد، أي شفته، فجحفلة زيد مجاز مرسل علاقته التقييد، لأنها مقيدة بشفة الفرس.

العموم: وهو كون الشيء شاملاً لكثير وذلك نحو:

قوله تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)⁽²³⁾ أي يحسدون النبي صلى الله عليه وسلم فالناس مجاز مرسل علاقته العموم ونحو قوله تعالى (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)⁽²⁴⁾ فإن المراد من الناس واحد، وهو نعيم بن مسعود الأشجعي.

الخصوص:

وهو كون اللفظ خاصاً بشئ واحد، كإطلاق اسم الشخص على القبيلة، نحو ربيعه، وقريش.

اعتبار ما كان: وهو النظر إلى الماضي. نحو:

قوله تعالى: (وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)⁽²⁵⁾ أن الذين كانوا يتامى ثم بلغوا الرشد، فاليتمى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان والمعلوم أنه لا يتم بعد البلوغ.

اعتبار ما يكون: وذلك نحو: طحنت خبزاً، أي حباً يؤول أمره إلى أن يكون خبزاً، فخبزاً مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون، ونحو:

قوله تعالى: (وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَّانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتُنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)⁽²⁶⁾ أي عصيراً يؤول أمره إلى خمر، لأنه حال عصره لا يكون خمرًا. ونحو:

قوله تعالى: (إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)⁽²⁷⁾ والمولود حين يولد لا يكون فاجرًا ولا كافرًا ولكنه قد يكون كذلك بعد الطفولة، فأطلق المولود الفاجر وأريد به الرجل الفاجر والعلاقة هنا اعتبار ما يكون، ونحو:

قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)⁽²⁸⁾ أي أن هذا القرآن يهدي الضالين الصائرين إلى التقوى، أي الضالين الذين سيؤولون إلى هداة متقين.

الحالية: وهي كون الشيء حالاً في غيره وذلك نحو: قوله تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)⁽²⁹⁾ وهنا المراد من الرحمة، الجنة التي تحل فيها الرحمة، ف(رحمة) مجاز مرسل علاقته الحالية.

المحلية: وهي كون الشيء يحل في غيره نحو: قوله تعالى: (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ)⁽³⁰⁾ أي محل ناديه. ونحو:

قوله تعالى: (وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ)⁽³¹⁾ فنجد هنا مجازاً مرسلًا علاقته المحلية لأن النادي محل، والأفواه محل الكلام ولكن ليس هياتي تنطق بل اللسان هو آلة النطق.

المبدئية: وهي كون الشيء مبدلاً منه شيء آخر وذلك نحو: أكلت دم زيد، أي ديتة فالدم مجاز مرسل علاقته المبدئية، لأن الدم مبدل عنه الديه.

المجاورة: وهي كون الشيء مجاوراً لشيء آخر وذلك نحو: سأل الوادي، والأصل سأل الماء في الوادي، فالماء علاقته مجاورة الوادي.

التعلق الاشتقاقي:

وهو إقامة صيغة مقام أخرى ونجد ذلك في الآتي:
أ. إطلاق المصدر على المفعول نحو: قوله تعالى: (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ كَمَرٍّ مَرٍّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)⁽³²⁾ أي بمعنى مصنوعة.

ب. إطلاق الفاعل على المصدر: وذلك نحو: قوله تعالى: (لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ)⁽³³⁾ أي بمعنى تكذيب.

ج. إطلاق الفاعل على المفعول: وذلك نحو: قوله تعالى: (قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)⁽³⁴⁾ أي لا معصوم.

د. إطلاق المفعول على الفاعل: نحو:

قوله تعالى: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا)⁽³⁵⁾ أي بمعنى سائر القرينة على مجازية التعلق الاشتقاقي هي ذكر ما يمنع إرادة المعنى الأصلي.

تسمية الشيء بدواعيه:

وذلك نحو قولنا: هذا قول الشافعي أي مذهبه واعتقاده، أي تسميتهم الاعتقاد قولاً، فالقول من دواعي الاعتقاد⁽³⁶⁾.

تسمية الشيء باسم جهته: وذلك نحو قولنا للمطر سماء، وكقولهم أصابتنا السماء، وقد ذكر السكاكي هذه العلاقة⁽³⁷⁾.

تسمية الشيء باسم حامله: وذلك نحو قولهم للمزاده، راويه: والرواية الجمل. وأول من ذكر هذه العلاقة هو الجاحظ⁽³⁸⁾.

تسمية الشيء باسم محمولة: وذلك نحو: الخفض على البعير وهو الأثاث أو المتعة، وقد ذكر هذه العلاقة السكاكي⁽³⁹⁾.

المجاز في القرآن:

- سورة الفاتحة هي أول سورة في المصحف الشريف وسميت بالفاتحة لأنها فاتحة الكتاب وتعتبر هي سبب في أن تكون فاتحة الكتاب هنا مجاز مرسل علاقته السببية فقد ذكر السبب وأراد المسبب.
- قال تعالى: (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)⁽⁴⁰⁾
- قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)⁽⁴¹⁾ مجاز مرسل علاقته الجزئية لأنه ذكر الوجه وهو جزء من الجسد وأراد بذكر الوجه كل الجسد.
- قال تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ)⁽⁴²⁾ مجاز مرسل علاقته الجزئية لأنه إذا كسبت اليد فإنما كسب الإنسان كله، فقد ذكر الجزء وأراد الكل.
- قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْزِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)⁽⁴³⁾ مجاز مرسل علاقته الحالية لأنه ذكر الرحمة وهي عبارة عن المطر الذي ينزل فيحيي به البلاد والعباد ويكون حالهم في نعيم.
- قال تعالى: (وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)⁽⁴⁴⁾ أي: من يعبد الله ووجهه متذللاً بالعبودية مقرأً له بالألوهية فإنه قد ينال رضى الله، وهنا مجاز مرسل علاقته الجزئية لأن الوجه جزء من كل.
- قال تعالى: (ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلْقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ)⁽⁴⁵⁾ أي: كموكم بالأذى وهو الكلام المؤذي للمؤمنين وهنا مجاز مرسل علاقته الآلية.
- قال تعالى: (وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)⁽⁴⁶⁾ أي: بمعنى سبحوا الله تعالى كل يوم، وهنا مجاز مرسل علاقته الجزئية لأنه ذكر الصباح الباكر والأصيل وهما جزء من اليوم وقد أراد بذلك كل اليوم.
- قال تعالى: (ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ)⁽⁴⁷⁾ أي: بمعنى أن يفرحوا، وهنا مجاز مرسل علاقته الجزئية فقد ذكر العين وهي جزء من سائر أعضاء البشر وأراد الكل.

- قال تعالى: (بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ)⁽⁴⁸⁾ أي: بلدة طاهرة وذات نعمة، وهنا مجاز مرسل علاقته الحالية لأنه ذكر المحل وهو البلدة وأراد الحال والخير الذي فيها.
- قال تعالى: (يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ)⁽⁴⁹⁾ الكلم هو جزء من الكلام، والذي يصعد هو الكلام الطيب فنجد هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية فقد ذكر الجزء وأراد الكل.
- قال تعالى: (قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ)⁽⁵⁰⁾ أي: أعمالكم وأرزاقكم وحظكم من الخير والشر معكم وهي تكون لكم سبب، فنجد هنا مجاز مرسل علاقته السببية، فقد ذكر السبب وأريد المسبب نتيجة هذه الأعمال.
- قال تعالى: (وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ)⁽⁵¹⁾ فنجد هنا النخيل والأعناب هناك ما تسبب في إنباتها، وهو الأرض الميئة التي أحياها الله تعالى، فهنا مجاز مرسل علاقته المسببية لأنه ذكر المسبب وأراد السبب.
- قال تعالى: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ)⁽⁵²⁾ قيل أن فرعون كان يُعذب الناس بالأوتاد وكانت هي أربع أوتاد، وصار ذلك الفعل ملازماً له، ولذا نجد هنا مجاز مرسل علاقته الملازمة لأن هذا الفعل ملازماً لفرعون وهو من صفاته.
- قال تعالى: (وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ)⁽⁵³⁾ وتعني الأيدي القوة وأولو الأيدي بمعنى أصحاب القوة، والأبصار تعني أبصار القلوب وهم أولى العقول، هذا مجاز مرسل علاقته السببية، فقد ذكر السبب وهو الأيدي وأريد المسبب.
- قال تعالى: (قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي)⁽⁵⁴⁾ وهذا يعني اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم وكده في دعائهم إلى الإيمان بمنزلة إنقاذهم من النار، وهذا المجاز مرسل علاقته المسببية لأن الرسول صلى الله عليه وسلم هو المسبب في الإنقاذ، والسبب هو إيمانهم والإيمان يُنزله الله في القلوب ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستطيع إنقاذهم بل مسبب في السبب.
- قال تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طُبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)⁽⁵⁵⁾ الجنة لا يدخلها إلا مناسب لها وموصوف بصفتها، فيدخلونها خالدين فيها وهنا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما يكون.
- قال تعالى: (قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا انْتِنِ وَأَحْيِيْنَا انْتِنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ)⁽⁵⁶⁾ أي: أنهم كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم فأحياهم الله في الدنيا، ثم أماتهم الموتى التي لا بد منها فأحياهم للبعث يوم القيامة هذا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان أي أنهم كانوا أمواتاً ثم أحياهم ثم أماتهم ثم أحياهم.
- قال تعالى: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ)⁽⁵⁷⁾ أي: ينزل لكم من السماء مطراً وهو سبب الأرزاق، هذا مجاز مرسل علاقته السببية فقد ذكر السبب وأراد المسبب.
- قال تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)⁽⁵⁸⁾ أي: نظر الأعين إلى ما نهي عنه الله، ولا تنظر الأعين إلا بإشارة من المخ الذي هو يرسل لها الإشارات، والعين جزء من جسد الإنسان، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية.

- قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)⁽⁵⁹⁾ أي: لتنذر أهل مكة ومن حولها، يعنى بذلك قرى الأرض كلها بيوم الجمع وهو يوم القيامة، هذا مجاز مرسل علاقته المحلية لأن مكة هي محل الإنذار.
- * قال تعالى: (وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ)⁽⁶⁰⁾ أي: أنه نزل المطر وهو سبب في الحياة، وهنا مجاز مرسل علاقته المحلية لأنه ذكر محل نزول المطر وأراد الحال بعد نزوله.
- قال تعالى: (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)⁽⁶¹⁾ أن سيدنا إبراهيم عليه السلام لما دعا أباه وقومه إلى الله وتوحيده كذبوه فتركهم، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية لأنه ذكر كلمة باقية وأن الكلمة جزء من الكلام في الدعوة فهنا ذكر الجزء وأراد الكل.
- قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ)⁽⁶²⁾ أي: قد آمنوا فيه الغير، هذا مجاز مرسل علاقته الحالية، فقد ذكر الحال وأراد المحل.
- قال تعالى: (وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)⁽⁶³⁾ أي نزول الأمطار التي هي مسببة في الرزق، هذا مجاز مرسل علاقته المسببية، فقد ذكر المسبب وهو إنزال الرزق من السماء وأراد بذلك السبب.
- قال تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ)⁽⁶⁴⁾ أي: يدخلهم في جنته، وهذا مجاز مرسل علاقته الحالية لأنه ذكر الحال وهو حال الرحمة وأراد محل الرحمة وهو الجنة، أي يدخلهم الله في جنته.
- قال تعالى: (وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمُ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمُ مِنْ نَاصِرِينَ)⁽⁶⁵⁾ أي: نترككم في نار جهنم، هذا مجاز مرسل علاقته السببية، فقد ذكر السبب وأريد المسبب.
- قال تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)⁽⁶⁶⁾ أي: حملة في بطن أمه وفصاله من الرضاعة، هذا مجاز مرسل علاقته المجاورة.
- قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ يُقَادِرُ عَلَى أَنْ يُخَيِّطَ الْمَوْتَ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)⁽⁶⁷⁾ أي: أنه خلق السموات والأرض فأبتدعهن من غير شيء، هذا مجاز مرسل علاقته السببية، فقد ذكر السبب وأراد المسبب.
- قال تعالى: (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ)⁽⁶⁸⁾ أي: فأضربوا الرقاب ضرباً، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية لأن الرقبة جزء من جسم الإنسان ولكن أكثر مواقع القتل ضرب العنق.
- قال تعالى: (وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلُكُنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ)⁽⁶⁹⁾ هذا معناه وكم من أهل قرية هم أشدة قوة، هنا مجاز مرسل علاقته المحلية فقد ذكر المحل وأراد حال أهل القرية.

- قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ)⁽⁷⁰⁾ أي: أسراركم، هذا مجاز مرسل علاقته السببية لأن الأخبار هي المسببة في البلاء وأريد السبب في البلاء وهو أعمالكم.
- قال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ يَعِجِبُ الْبَحْرِيُّ بِهِمْ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)⁽⁷¹⁾ وكلمة التقوى هي توحيد الله والإيمان برسوله متمثل ذلك في لا إله إلا الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا مجاز مرسل علاقته السببية فقد ذكر المسبب وهو كلمة التقوى وأراد السبب وهو دخول الجنة.
- قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ)⁽⁷²⁾ في هذه الآية مجازان:
- الأول: مجاز مرسل علاقته المحلية لأنه ذكر محل إنزال الماء وأراد الحال بعد إنزال الماء وإنبات الحبوب.
- الثاني: مجاز مرسل علاقته السببية لأن الماء سبب في الإنبات.
- قال تعالى: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)⁽⁷³⁾ في هذه الآية مجازان مرسلان:
- الأول: مجاز مرسل علاقته المحلية لأنه ذكر محل الرزق
- الثاني: مجاز مرسل علاقته السببية لأنه ذكر السبب إنزال المطر من السماء وأراد المسبب وهو ما يسببه المطر من رزق في إنبات النبات.
- قال تعالى: (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)⁽⁷⁴⁾ أي: بمعنى أنه سيكون عليم لأنه مازال صغير، هذا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون.
- قال تعالى: (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ)⁽⁷⁵⁾ هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية، فقد ذكر الجزء وأراد الكل والعين جزء.
- قال تعالى: (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا)⁽⁷⁶⁾ أي: فعلنا ذلك جزاء لنوح وأصحابه ونجينا ومن آمن معه وأغرقنا من كذب به، ولما كان الفعل فهناك آلة له وهذا مجاز مرسل علاقته الآلية.
- قال تعالى: (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ)⁽⁷⁷⁾ أي: ذوقوا عذاب النار في سقر، هذا مجاز مرسل علاقته السببية، فقد ذكر سبب العذاب وهو الاحتراق بالنار وأريد المسبب لهذا العذاب وهو إجرامهم.
- قال تعالى: (وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)⁽⁷⁸⁾ أي: ويبقى ربك، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية والمراد هنا ويبقى ربك.
- قال تعالى: (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا

ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ⁽⁷⁹⁾ أي: بمعنى إطلاق صراح عبد، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية لأن الرقبة جزء من سائر الجسد؟

- قال تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)⁽⁸⁰⁾ أي: لازموا الدار والإيمان، هذا مجاز مرسل علاقته اللزومية.

- قال تعالى: (وَلَا يَتَمَنَّوْنَ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)⁽⁸¹⁾ أي: بما فعلت أيديهم وكانت سبب في ذلك، هذا مجاز مرسل علاقته السببية وأريد به المسبب وهو الأيدي.

- قال تعالى: (وَكَايْنِ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ)⁽⁸²⁾ أي: حتى أهلها، هذا مجاز مرسل علاقته المحلية لأنه ذكر المحل وأراد الحال.

- قال تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)⁽⁸³⁾ أي: ملك السموات والأرض، هذا مجاز مرسل علاقته السببية لأنه ذكر السبب وأراد المسبب.

- قال تعالى: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)⁽⁸⁴⁾ أي: أنه في الضلالة ولا يبصر الحق، هذا مجاز مرسل علاقته السببية فقد ذكر السبب وأراد المسبب.

- قال تعالى: (وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ)⁽⁸⁵⁾ أي: أخبرهم جهراً وأن كيدي شديد، هذا مجاز مرسل علاقته السببية.

- قال تعالى: (لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ)⁽⁸⁶⁾ أي: نبذ غير مذموم، وذلك لأنه أدركته نعمة ربه وهنا مجاز مرسل علاقته السببية فقد ذكر السبب وأراد المسبب.

- * قال تعالى: (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاطَةِ)⁽⁸⁷⁾ والمؤتفكات هم قوم لوط لأنه اتفك بهم، هنا مجاز مرسل علاقته الحالية.

- قال تعالى: (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)⁽⁸⁸⁾ أي: في عيشة ذات رضا ومرضية، هذا مجاز مرسل علاقته الحالية.

- قال تعالى: (يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)⁽⁸⁹⁾ أي: ينزل عليكم المطر متتابعاً، هذا مجاز مرسل علاقته السببية لأن الأمطار هي سبب في إنبات الحبوب.

- قال تعالى: (إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)⁽⁹⁰⁾ أي: سيلدوا الذي سيصير فاجراً كافراً، هذا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما يكون.

- قال تعالى: (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجدْنَاهَا مُلْتَثَّ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا)⁽⁹¹⁾ أي: ارتقينا إلى السماء فوجدناها امتلأت بالملائكة، هذا مجاز مرسل علاقته اللزومية فقد ذكر اللزوم وأراد الملزوم.

- قال تعالى: (فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا)⁽⁹²⁾ أي: إلا شيئاً يسيراً منه، هذا مجاز مرسل علاقته الكلية لأنه ذكر كل الليل وأراد الجز من الليل.

- قال تعالى: (وَالرُّجْزَ فَاهُجْرًا)⁽⁹³⁾ والرجز هو العذاب، أي: أجنب العذاب، هذا مجاز مرسل علاقته المسببية، فقد ذكر المسبب في العذاب وهو العذاب وأراد السبب من الرجز.

- قال تعالى: (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ)⁽⁹⁴⁾ أي: تحير وجزع من الخوف، هذا مجاز مرسل علاقته اللزومية.

- قال تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ)⁽⁹⁵⁾ أي: وجوه مسرورة وطلقة وهشة وباشة، هذا مجاز مرسل

- علاقته المحلية لأنه ذكر محل الوجوه وهو يومئذٍ وأراد حالها وهي مسرورة.
- قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ)⁽⁹⁶⁾ يعنى ظلال الشجر والقصور وعيون الماء، هذا مجاز مرسل علاقته المحلية لأنه ذكر محلهم وأراد حالهم.
- قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ)⁽⁹⁷⁾ أي: فجر منها العيون، ومرعاها هو ما يأكله الناس والأنعام، هذا مجاز مرسل علاقته السببية فقد ذكر السبب وأراد المسبب.
- قال تعالى: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)⁽⁹⁸⁾ أي إذا الشمس أظلمت ولفت كما تلف العمامة، هذا مجاز مرسل علاقته اللزومية وهو ما يلزم المشمس وأريد بذلك الملزوم من التكوير.
- قال تعالى: (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ)⁽⁹⁹⁾ يعنى مشركي مكة في تكذيب لك وللقرآن، هذا مجاز مرسل علاقته الحالية، لأنه ذكر الحال وأراد المحل وهو محل المشركين النار.
- قال تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ)⁽¹⁰⁰⁾ أي: ذليلة وهي وجوه اليهود والكفار، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية، لأنه ذكر الوجوه وهي جزء من الإنسان.
- قال تعالى: (لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ)⁽¹⁰¹⁾ أي: رضيت بثواب عملها في الجنة، هذا مجاز مرسل علاقته الحالية، لأنه ذكر الحال وأراد المحل وهو الجنة.
- قال تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)⁽¹⁰²⁾ أي: تأتي الملائكة كل سماء صفًّا على حد، هذا مجاز مرسل علاقته السببية.
- قال تعالى: (فُكُّ رَقَبَةٍ)⁽¹⁰³⁾ أي: تخليصها من أسر الرق، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية، لأنه ذكر الرقبة وهي جزء من بدن الإنسان، فتحريرها يعنى تحرير الإنسان كله.
- قال تعالى: (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)⁽¹⁰⁴⁾ أي: ناصية صاحبها كاذب، هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية.
- قال تعالى: (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ)⁽¹⁰⁵⁾ أي: أهل ناديه وأهل مجلسه، هذا مجاز مرسل علاقته المحلية، لأنه ذكر المحل وأراد الحال.
- قال تعالى: (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)⁽¹⁰⁶⁾ أي: في الجنة وفي رضا تام من ربه، هذا مجاز مرسل علاقته الحالية، لأنه ذكر حاله وأراد محله وهو الجنة.
- قال تعالى: (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)⁽¹⁰⁷⁾ المقصود هنا اللغات وليس الألسن هنا مجاز مرسل علاقته إطلاق اسم الكل على الجزء.
- قال تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ)⁽¹⁰⁸⁾ ذكر الأصابع وأراد بها الأنامل أي: ذكر الكل وأراد الجزء وهنا مجاز مرسل علاقته الكلية.
- قال تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)⁽¹⁰⁹⁾ ذكر أول الشهر وأراد كل الشهر هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.
- قال تعالى: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ)⁽¹¹⁰⁾ ذكر رقبة العبد وأراد كل العبد هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.
- قال تعالى: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا)⁽¹¹¹⁾ ذكر القيام باعتبار انه من الصلاة وأراد الصلاة وهنا مجز مرسل علاقته الجزئية.

- قال تعالى: (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) ⁽¹¹²⁾ ذكر اليد وأراد كل الإنسان لان كل الأعمال تزاوّل بها هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.
- قال تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) ⁽¹¹³⁾ ذكر الوجه باعتبار انه يعبر عن تفاصيل الحال وهو جزء من كل وهنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.
- قال تعالى: (هَدًيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ) ⁽¹¹⁴⁾ ذكر الكعبة وأراد الحرم الشريف كله، هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.
- * قال تعالى: (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) ⁽¹¹⁵⁾ الخطاء صفة للكل ولكن وصف به الناصية، هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.
- قال تعالى: (فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ⁽¹¹⁶⁾ أي: إنا رسله هنا مجاز مرسل أطلق فيه اسم العام على الخاص ذكر الخاص رسول وأراد به العام كل الرسل
- قال تعالى: (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ) ⁽¹¹⁷⁾ أي: المؤمنين وذلك بدليل قوله تعالى: (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) ⁽¹¹⁸⁾ أي: انه ذكر من في الأرض باعتبار الناس عامة وأراد المؤمنين خاصة وهنا مجاز مرسل علاقته إطلاق اسم العام على الخاص.
- قال تعالى: (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) ⁽¹¹⁷⁾ ذكر المسبب وأراد السبب هنا مجاز مرسل علاقته المسببية.
- قال تعالى: (قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا) ⁽¹¹⁹⁾ المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس بل الماء الذي ينبت الزرع فيتخذ منه الغزل للباس هنا مجاز مرسل علاقته المسببية.
- قال تعالى: (لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا) ⁽¹²⁰⁾ أي: أنها مقرونة بالمهر والنفقة مما لابد للمتزوج منه ذكر المسبب وهو المهر وأراد السبب علاقته السببية.
- قال تعالى: (مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ) ⁽¹²¹⁾ أي: القبول والعمل به لأنه مسبب على السمع هنا مجاز مرسل علاقته السببية.
- قال تعالى: (وَأَتَوْا أَلْيَتَايَ أَمْوَالَهُمْ) ⁽¹²²⁾ أي: الذين كانوا يتامى هنا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما كان.
- قال تعالى: (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) ⁽¹²³⁾ أي: الذين كانوا أزواجهن هنا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان.
- قال تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا) ⁽¹²⁴⁾ أي: باعتبار ما كان في الدنيا من إجرام هنا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما كان.
- قال تعالى: (إِنِّي أَرَأَيْتُ أَعْمُرُ خَمْرًا) ⁽¹²⁵⁾ أي باعتبار ما يؤول عليه بعد عصره هنا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما كان.
- قال تعالى: (حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) ⁽¹²⁶⁾ سماه زوجا لان العقد يؤول إلى الزوجة وهي لا تنكح إلا في حال كونه زوجا لها هنا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما سيكون.
- قال تعالى: (فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) ⁽¹²⁷⁾ أي: عندما يكبر يكون حليما هنا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون.

- قال تعالى: (فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)⁽¹²⁸⁾ أي: في الجنة لأنها محل الرحمة وهنا ذكر الحال وأراد المحل مجاز مرسل علاقته المحلية.
- قال تعالى: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا)⁽¹²⁹⁾ هنا عبر بالقلب عن العقل ذكر المحل وهو القلوب وأراد الحال هنا مجاز مرسل علاقته المحلية.
- قال تعالى: (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ)⁽¹³⁰⁾ ذكر الأفواه وهي محل القول وأراد الألسن هنا مجاز مرسل علاقته المحلية.
- قال تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا)⁽¹³¹⁾ ذكر القرية وهي المحل وأراد حال ساكنيها هنا مجاز مرسل علاقته المحلية.
- قال تعالى: (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)⁽¹³²⁾ هنا مجاز مرسل علاقته تسمية الشئ باسم الآلة.
- قال تعالى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ)⁽¹³³⁾ أي: أتت الساعة وهنا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما سيكون.
- قال تعالى: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)⁽¹³⁴⁾ أي: يوم ينفخ في الصور هنا مجاز مرسل علاقة باعتبار ما سيكون.
- قال تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى)⁽¹³³⁾ أي: إذا سكن الليل هنا مجاز مرسل علاقته باعتبار ما سيكون.
- قال تعالى: (وَابْنِ السَّبِيلِ)⁽¹³⁵⁾ وذلك لكونه موجود في السبيل هنا مجاز مرسل علاقته المجاورة.
- * قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ)⁽¹³⁶⁾ خاطب فرعون هامان رغم انه لم يتولى البناء بنفسه ولكنه الامور وكان سببا في بناء الصرح، هنا مجاز مرسل علاقته السببية.
- قال تعالى: (الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ)⁽¹³⁷⁾ أي: ذو الوسواس في صدور الناس ذكر محل الوسواس وأراد الحال بعد الوسواس ولذا استعاض منه هنا مجاز مرسل علاقته المحلية.

النتائج والتوصيات

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. وجود المجاز بكل أنواعه في القرآن الكريم هذا يؤكد أن القرآن الكريم مصدر للدراسات البلاغية بكل أنواعها.
2. أكثر أنواع المجاز وروداً في القرآن الكريم هو المجاز اللغوي ثم يليه المجاز العقلي.
3. جاءت علاقات المجاز القرآن الكريم متفاوتة على النحو التالي:
4. العلاقة الجزئية وردت بعدد 22 مرة
5. العلاقة السببية وردت بعدد 20 مرة
6. العلاقة المحلية وردت بعدد 14 مرة
7. العلاقة المسببية وردت بعدد 8 مره
8. العلاقة الحالية وردت بعدد 8 مرة
9. العلاقة اعتبار ما يكون وردت بعدد 8 مرة
10. العلاقة اعتبار ما كان وردت بعدد 5 مرة

11. العلاقة اللزومية وردت بعدد 4 مرة
12. العلاقة الآلية وردت بعدد 3 مرة
13. العلاقة المجاورة وردت بعدد 2 مرة
14. العلاقة الكلية وردت بعدد 2 مرة
15. العلاقة إطلاق العام على الخاص وردت بعدد 2 مرة
16. العلاقة الملزومية وردت بعدد 1 مرة

التوصيات:

1. على الدارسين البحث في مثل هذه الدراسات لتسهيل فهم القرآن الكريم
2. المكتبة العربية تسع المزيد من الدراسات البلاغية
3. وصية للدارسين بالبحث في المجاز بكل أنواعه في القرآن الكريم لان مثل هذه الدراسات تخدم القرآن الكريم والأجر فيه عظيم .

الهوامش:

- (1) الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر دار الآثار للنشر ص432.
- (2) حاشية الجرجاني على شرح العضد على مختصر بن الحاجب: تصحيح شعبان محمد إسماعيل، طبع مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة سنة 1393هـ - ج1 ص 141.
- (3) انظر لسان العرب: مادة رسل
- (4) انظر لسان العرب: مادة جوز
- (5) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيوي، الناشر المكتبة العلمية، بيروت، ج1- ص114.
- (6) حاشية العطار على شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي المتوفى 1250هـ الناشر دار الكتب العلمية، ج1 - ص399.
- (7) شرح العضد للقاضي عضد الله والدين عبد الرحمن بن احمد على مختصر منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل للإمام أبي عمر وجمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابي الحاجب المالكي دراسة وتحقيق الدكتور علي عبد الرحمن بسام الجزائري، المجلد الأول، ص 141.
- (8) المعتمد في أصول الفقه أبو الحسن محمد بن علي بن الطيب البصري ألعزلي تحقيق محمد حميد الله، ص 117.
- (9) المحصول في أصول الفقه: القاضي محمد عبد الله أبو بكر، تحقيق: حسين علي البدري وسعيد قودة، الناشر، دار البيارق - عمان، الطبعة الأولى 1420 - 1999م، ص 403.
- (10) منع جواز المجاز في المنزل للتعب والإعجاز: محمد الأمين الشنقيطي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1417هـ ص 260
- (11) الإيضاح في علوم البلاغة للإمام الخطيب القزويني، شرح وتنقيح الدكتور محمد السعدي فرهود دار الكتاب المصري القاهرة ص 205
- (12) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: السيد احمد الهاشمي، ص 252
- (13) سورة القيامة: الآية(4)
- (14) صحيح البخاري للإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ج2، ص515 رقم الحديث 1354
- (15) سورة غافر: الآية (13)
- (16) سورة البقرة: الآية(19).
- (17) أعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 9، 1973م، ص 126.

- (18) سورة النساء: الآية (92).
- (19) سورة الشعراء: الآية (84).
- (20) سورة إبراهيم: الآية (4).
- (21) سورة النساء: الآية (92).
- (22) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع تحقيق دكتور يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، السيد أحمد الهاشمي، ص 253.
- (23) سورة النساء: الآية (54).
- (24) سورة آل عمران: الآية (173).
- (25) سورة النساء: الآية (2).
- (26) سورة يوسف: الآية (36).
- (27) سورة نوح: الآية (27).
- (28) سورة البقرة: الآية (2).
- (29) سورة آل عمران: الآية (107).
- (30) سورة العلق: الآية (17).
- (31) سورة آل عمران: الآية (167).
- (32) سورة النمل: الآية (88).
- (33) سورة الواقعة: الآية (2).
- (34) سورة هود: الآية (43).
- (35) سورة الإسراء: الآية (45).
- (36) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير تحقيق محي الدين عبد الحميد، ص 90.
- (37) مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي تحقيق وتقديم الدكتور عبد الحميد هندواوي، دار الكتاب العالمية، ص 595.
- (38) الحيوان لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، ج 1، ص 333.
- (39) مفتاح العلوم للسكاكي، (مرجع سابق) ص 595.
- (40) سورة الفاتحة الآية (7)
- (41) سورة الروم الآية: (30)
- (42) سورة الروم الآية: (41)
- (43) سورة الروم، الآية: (46)
- (44) سورة لقمان الآية: (22)

- (45) سورة الأحزاب، الآية: (19)
(46) سورة الأحزاب، الآية: (42)
(47) سورة الأحزاب، الآية: (51)
(48) سورة سبأ، الآية: (15)
(49) سورة فاطر، الآية: (10).
(50) سورة يس، الآية: (19).
(51) سورة يس، الآية: (34).
(52) سورة ص، الآية: (12).
(53) سورة ص، الآية: (45)
(54) سورة الزمر، الآية: (14)
(55) سورة الزمر، الآية: (73)
(56) سورة غافر، الآية: (11)
(57) سورة غافر، الآية: (13)
(58) سورة غافر، الآية: (19)
(59) سورة الأنعام، الآية: (92)
(60) سورة الزخرف، الآية: (11)
(61) سورة الزخرف، الآية: (28)
(62) سورة الدخان، الآية: (51)
(63) سورة الجاثية، الآية: (5)
(64) سورة الجاثية، الآية: (30)
(65) سورة الجاثية، الآية: (34)
(66) سورة الأحقاف، الآية: (15)
(67) سورة الأحقاف، الآية: (33)
(68) سورة محمد، الآية: (4)
(69) سورة محمد، الآية: (13)
(70) سورة محمد، الآية: (31)
(71) سورة الفتح، الآية: (29)
(72) سورة ق، الآية: (9)
(73) سورة الذاريات، الآية: (22)
(74) سورة الذاريات، الآية: (28)

- (75) سورة الطور، الآية: (48)
(76) سورة القمر، الآية: (14)
(77) سورة القمر، الآية: (48)
(78) سورة الرحمن، الآية: (27)
(79) سورة المجادلة، الآية: (3)
(80) سورة الحشر، الآية: (9)
(81) سورة الجمعة، الآية: (7)
(82) سورة الحج، الآية: (48)
(83) سورة المملك، الآية: (1)
(84) سورة المملك، الآية: (22)
(85) سورة القلم، الآية: (45)
(86) سورة القلم، الآية: (49)
(87) سورة الحاقة، الآية: (9)
(88) سورة الحاقة، الآية: (21)
(89) سورة نوح، الآية: (11)
(90) سورة نوح، الآية: (27)
(91) سورة الجن، الآية: (8)
(92) سورة المزمل، الآية: (2)
(93) سورة المدثر، الآية: (5)
(94) سورة القيامة، الآية: (7)
(95) سورة القيامة، الآية: (22)
(96) سورة المرسلات، الآية: (41)
(97) سورة النازعات، الآية: (31)
(98) سورة التكويد، الآية: (1)
(99) سورة البروج، الآية: (19)
(100) سورة الغاشية، الآية: (2)
(101) سورة الغاشية، الآية: (9)
(102) سورة الفجر، الآية: (22)
(103) سورة البلد، الآية: (13)
(104) سورة العلق، الآية: (16)

- (105) سورة العلق، الآية: (17)
(106) سورة القارعة، الآية: (7)
(107) سورة النحل الآية (103)
(108) سورة البقرة الآية (19)
(109) سورة البقرة الآية (185)
(110) سورة النساء الآية (92)
(111) سورة التوبة الآية (108)
(112) سورة الشورى الآية (30)
(113) سورة الغاشية الآية (8)
(114) سورة المائدة الآية (95)
(115) سورة العلق الآية (16)
(116) سورة الشعراء الآية (16)
(117) سورة الشورى الآية (5)
(118) سورة غافر الآية (7)
(119) سورة الأنفال الآية (11)
(120) سورة الأعراف الآية (26)
(121) سورة النور الآية (33)
(122) سورة هود الآية (20)
(123) سورة النساء الآية (2)
(124) سورة طه الآية (74)
(125) سورة يوسف الآية (36)
(126) سورة البقرة الآية (230)
(127) سورة الصافات الآية (101)
(128) سورة آل عمران الآية (107)
(129) سورة الأعراف الآية (179)
(130) سورة آل عمران الآية (1)
(131) سورة يوسف الآية (82)
(132) سورة الشعراء الآية (84)
(133) سورة النحل الآية (1)
(134) سورة الزمر الآية (68)

(135) سورة الضحى الآية (2)

(136) سورة التوبة الآية (60)

(137) سورة غافر الآية (36)

(138) سورة الناس الآية (5)